الضغط السكاني المتزايد على المواد الغذائية

حسن العزي

> يقول تقرير مسح الأسر ٢٠٠٥-٢٠٠٦م أن إنفاق الأسر عام ٢٠٠٥م من الحبوب ومشتقاته بلغ (٢٢٣.٦٥٢.٥٨٢.٧٣٦) ريالاً ويحتل الإنفاق على القمح المستورد المرتبة الأولى في مجتمعنا..

في هذه الحالة يظل التزايد السكاني مصدراً لتفاقم مشكلة تزايد الطلب على المواد الغذائية المستوردة من الخارج «غير أن الأمل يحدد السكان بتخفيف مشكلة التزايد السكاني خاصة حين تتجه الدوائر التابعة للمجلس السكاني نحو المستهدفين من السكان في الريف لنشر التثقيف المباشر فيما يخص تثبيت قناعات السكان بشغل قدرات السكان من الشبان في زراعة الأرض، والعناية بها بالحرث والسقي والرعاية التامة وجني محاصيل الحبوب ومشتقاته لتحقيق هذه الغاية .. نذكر المجلس السكاني والدوائر التابعة له بضرورة تقديم المساعدات من حيث القروض الميسرة للمزارعين وتشجيع المزارعين على تسويق المنتوج الزراعي ومنحه الأفضلية في أسواقنا، كما أن الدوائر التابعة للمجلس وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني بحكم ثقة السكان بها تستطيع عبر النزول الميداني تنظيم حلقات نقاش مع المستهدفين من السكان في الريف.

ومن خلال ذلك يمكن أن يصل السكان هناك إلى قناعات بأهمية تنظيم الأسرة .. باعتبار التعامل مع الوسائل هو الإطار الصحي الذي ينعكس مباشرة على صحة الأم والطفل والأسرة وهو أي تنظيم الأسرة يقلل من الخصوبة المرتفعة ويفضي التعامل معه إلى تحسين وضع الأسرة اجتماعياً واقتصادياً ويؤدي التنظيم إلى ضمان تواقف بحجم السكان في المجتمع مع الموارد المتاحة .. وهو أي تنظيم الأسرة يأخذ أساليب وطرقاً منها :

تباعد الفترات بين كل ولادة وأخرى بما لا يقل عن ثلاث سنوات .. ومن الطرق التي يمكن اتباعها أو الأخذ بها تجنب الحمل المبكر أي الحمل للمرأة التي عمرها أقل من ٢٠ سنة .. كذلك تجنب الحمل المتأخر أي الحمل عند المرأة التي عمرها يزيد عن ٣٥ سنة .. كما أن من قواعد تنظيم الأسرة .. يجنب حدوث حوالي ٢٥٪ من حالات الوفاة الناتجة عن الحمل والولادة، كما أن تنظيم الأسرة يحد من مضاعفات الأمهات، ويؤدي تنظيم الأسرة إلى وقاية الأم من المضاعفات التي قد تحدث من الحمل المبكر.

مدير المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني لـ«الثورة»:

نهدف إلى خلق وعي مجتمعي كبير تجاه العديد من القضايا الصحية والسكانية عبر مختلف القنوات الاتصالية

نسعى جاهدين إلى تفعيل الاستراتيجية الوطنية للتثقيف الصحي والتركيز على نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع

> يعد التثقيف الصحي من أهم التدخلات المفيدة للصحة كونه يدعم تغيير السلوك من خلال التطرق إلى أولويات المشاركة الصحية ويزيد الطلب على الخدمات الوقائية ويرمي إلى تمكين الأفراد من زيادة قدراتهم في التحكم بصحتهم والمحافظة عليها، وفي هذا الإطار يسعى المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني ومن خلال البرامج والأنشطة والفعاليات التوعوية والتثقيفية إلى تعزيز مفهوم الصحة والتركيز على نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع من خلال جميع قنوات الاتصال الجماهيرية لإيصال الرسالة الصحية الهادفة إلى تعزيز الوعي المجتمعي تجاه مختلف القضايا الصحية والسكانية.

الثورة/ شوقي العباسي

وفي تصريح لـ«الثورة» أوضح مدير عام المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني المهندس ناصر العبسي أن المركز أنتج خلال العام الماضي ١٥٩ برنامجاً وفلاشا تلفزيونياً وتنويهاً صحياً بالإضافة إلى إنتاج وبث ٢٦٦ برنامجاً وحوارات وتنويهات إذاعة، وكذ إعداد ونشر ٢٣٢ مادة صحفية متنوعة مابين مقالات وتحقيقات وتنويهات صحفية.

وفي مجال التدريب فقد تم تدريب ١٢٨١ مثقفاً ومثقفة مجتمعية في ١١ محافظة بنسبة ٥٠٪ من المحافظات، في حين تم النزول إلى ٧ محافظات لعمل عروض سينمائية للرسائل الصحية حيث بلغ عدد المستفيدين من تلك العروض ٥٢٩٠٠ من مختلف الشرائح الاجتماعية.

وأشار العبسي إلى أن المركز يهدف إلى خلق وعي مجتمعي تجاه قضايا الصحية والسكان وتعكير السلوك تجاه الكثير من القضايا الصحة والسكانية في أوساط المجتمع بمختلف شرائحه من خلال العديد من الأنشطة التثقيفية والإعلانية الصحية التي ينتجها المركز.

إنجازات

ولفت مدير عام المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني إلى أن المركز حقق العديد من الإنجازات خلال السنوات الماضية من عمر الوحدة حيث تركزت في اعتماد المركز مركزا إقليمياً متعاوناً مع الصحة العالمية، وتم فتح فروع في عموم محافظات الجمهورية وتجهيزها وتدريب مدراء التثقيف الصحي بالمحافظات ومنسقي التثقيف الصحي في المديريات على مهارات التخطيط لبرامج التثقيف الصحي ومهارات التواصل مع الآخرين وتدريب مثقفين صحيين في المرافق الصحية وتدريب متطوعين للتثقيف المجتمعي على مستوى المديريات، بالإضافة إلى بث عروض في السينما المتنقل في المدارس والمعسكرات والميادين العامة بالإضافة إلى تدريب الإعلاميين من مختلف وسائل الاتصال الجماهيرية المرئية والمسموعة والمقروءة حول تناول العديد من القضايا الصحية ودليل الرسائل الصحية، بالإضافة إلى تنفيذ العديد من الحملات الإعلامية الخاصة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة عبر وسائل الاتصال الجماهيرية والمدارس والمساجد والمرافق الصحية، بالإضافة إلى تنفيذ العديد من الحملات الإعلامية الخاصة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة عبر وسائل الاتصالات الجماهيرية والمدارس والمساجد والمرافق الصحية بالإضافة إلى تدريب عدد من الكوادر الوطنية خارجياً وفي مجال الاتصال والتثقيف الصحي.

دليل الرسائل الصحية

وحول فكرة إعداد دليل الرسائل الصحية الأساسية للتثقيف المجتمعي، أكد مدير المركز الوطني للإعلام والتثقيف الصحي أن فكرة الدليل جاءت من أجل توحيد الخطاب الإعلامي وتوصيل رسالة صحية موحدة حيث يحتوي الدليل على أهم الرسائل الصحية الأساسية المتعلقة بصحة الأم والطفل، وقد استمر العمل في إعداد ومراجعة واختبار الدليل ميدانياً في المحافظات المستهدف سنتين خلال عامي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م حتى تم إخراج الدليل بالصورة النهائية، وتم تدشين العمل بالدليل في ٢١ مارس ٢٠٠٩م بحضور مدراء التثقيف الصحي في المحافظات ومنظمات المجتمع المدني وممثلي الجهات ذات العلاقة بنشر وتعزيز دور التثقيف الصحي، كما تم الإعلان رسمياً باعتماد يوم ٢١ مارس من كل عام يوماً وطنياً للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني في بلادنا.

١٣٢٥ متدرباً

وقال العبسي: إنه تم عقد العديد من الدورات التدريبية على دليل الرسائل الصحية الأساسية التي استهدفت حوالي ١٣٢٥ متدرباً من مختلف الجهات ذات العلاقة في عدد من المحافظات بالتعاون مع الجهات المعنية.

وهدفت الدورات إلى تأهيل وتدريب مثقفين مجتمعيين من الذكور والإناث وتدريب مشرفين من الفرق المجتمعية، وكذا تدريب الإعلاميين من كافة وسائل الإعلام الجماهيرية للتعريف بالدليل والرسائل الأساسية الهامة التي تضمنها الدليل.

المطبوعات التوعوية

وحول المطبوعات الخاصة بالحملات الصحية التي تم تنفيذها خلال العام الماضي، أوضح المهندس ناصر العبسي أن المركز أنتج وطبع العديد من الملصقات والرسائل التوعوية والبروشورات، حيث تمت طباعة ٤٦٠٠٠ ملصق خاصة بحملة الكزاز و١٦٠٠٠ ملصق خاصة بحملة الحصبة و٧٠٠٠٠ ملصق للتعريف بطرق الوقاية من انفلونزا الخنازير بالإضافة إلى طباعة العديد من الملصقات والبروشورات والجداول التوعوية حول العديد من الأمراض والقضايا الصحية كالتحصين والسل وشلل الأطفال والمحافظة على الصحة وغيرها من المطبوعات التوعوية التي انتجها وطبعها المركز خلال العام الماضي بهدف رفع الوعي وتعزيز المهارات لدى مختلف الشرائح المجتمعية تجاه العديد من القضايا الصحية التي تهم المواطنين.

استراتيجية التثقيف

وأشار مدير المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي إلى أن المركز يسعى جاهداً وبالتعاون مع الجهات ذات العلاقة داخل الوزارة وخارجها إلى تعزيز مفهوم الصحة كونه حجر الأساس في بناء الرعاية الصحية الأولية وهو وظيفة جوهرية من وظائف الصحة العامة وذلك من خلال تفعيل الاستراتيجية الوطنية للتثقيف الصحي والقاضية إلى تفعيل جميع قنوات الاتصال الجماهيرية والتقليدية والتركيز على نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع المحلي من خلال تدريب مثقفين مجتمعيين ومثقفات مجتمعيات من أجل توسيع دائرة الوعي والمعرفة بين أوساط المجتمع حول القضايا الصحية المختلفة.

ورشة عمل حول العون القضائي للأحداث

الارياني تؤكد أهمية توفير الإصلاحية المناسبة لتأهيل الاحداث أثناء فترة تواجدهم بالإصلاحية

الثورة/ متابعات.

نظم اتحاد نساء اليمن ورشة عمل حول العون القضائي للأحداث وهدفت الورشة التي عقدت في مجلس النواب واستمرت يومين إلى فتح قضايا الأحداث ولفت انتباه المسئولين والجهات المعنية لما تعانيه هذه الفئة ومحاولة الخروج بتوصيات تخدم هذه القضايا والحصول على حماية كاملة للحدث بالإضافة إلى التوعية بحقوق الطفل في التعليم واختيار الزوج وبلوغه السن الآمن عند الزواج.

من جهتها أوضحت رئيس اتحاد نساء اليمن رمزية الارياني أن هناك حقوقاً للطفل كالتعليم والحماية من واجبنا الحفاظ عليها، وخاصة الحقوق الخاصة بعدم تزويجه إلا بعد بلوغه السن القانونية ووصوله لسن يستطيع أن يتحمل أعباء ومسؤولية الزواج بالإضافة إلى اكتمال نموه العقلي والجسمي كي يصبح مؤهلاً لحياته الأسرية.

وأشارت إلى أن هناك حقوقاً للأحداث داخل السجن تمثلت في الرعاية والاهتمام بالإضافة إلى توفير الإصلاحية المناسبة لتأهيلهم أثناء فترة تواجدهم بالإصلاحية.

شارك في الورشة أعضاء من جمعية حقوق الانسان ونقابة المحامين ووزارة الأوقاف والمجلس الأعلى للأمومة والطفولة بالإضافة إلى عدد من المنظمات المهتمة بقضايا الطفل.

سيتم الإعلان عنها الشهر القادم

مشروع الخدمات الأساسية للصحة يخصص جوائز للأعمال الصحفية المتميزة حول الرسائل الصحية الأساسية

الثورة/ خاص

● ،، يعتزم مشروع الخدمات الأساسية للصحة التابع للوكالة الأمريكية للتنمية تنفيذ عدد من الفعاليات والأنشطة الخاصة بالأمومة المأمونة خلال شهر يونيو القادم بالتعاون مع الجهات المعنية وذات العلاقة.

وأوضح مدير المشروع الدكتور حمودة حنفي لـ«الثورة» أن البرامج والأنشطة المزمع تنفيذها تهدف إلى التوعية بقضايا الأمومة المأمونة وتعزيز الوعي وتنمية المهارات والمعارف لدى المشاركين بهذه القضية.

ودعا الدكتور حمودة كافة الإعلاميين الذين شاركوا في التدريب على دليل الرسائل الصحية الأساسية للصحة إلى الكتابة عن القضايا والموضوعات التي احتواها الدليل حتى تتاح لهم فرصة المشاركة في المنافسة على الجوائز التي خصصها المشروع للأعمال الصحفية المتميزة حول الرسائل الصحية والتي يتم كتابتها ونشرها في الصحف.

وسيتم الإعلان عن تلك الجوائز والأعمال الفائزة خلال شهر يونيو القادم.

وأشار إلى أن المشروع سيقوم بمنح جوائز أخرى للأعمال التلفزيونية والإذاعية الخاصة بالمجال نفسه في نهاية العام الجاري وذلك حرصا من المشروع وبالتعاون مع الجهات المعنية على دعم الأعمال الإعلامية المختلفة والكتاب على تناول قضايا دليل الرسائل الصحية الأساسية وتعزيز الوعي المجتمعي بها .

الجدير ذكره أن المشروع قد نفذ العديد من الدورات التدريبية التي استهدفت الصحفيين والإعلاميين من مختلف الوسائل الإعلامية المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية لأهمية دور الإعلاميين في التوعية المجتمعية بالقضايا الصحية والسكانية.

تدشين دورة تدريبية لمثقفي النظراء حول فيروس الإيدز

● الثورة/ شوقي أحمد

■ بدأت الاثنين الماضي بصنعاء فعاليات الدورة التدريبية الخاصة بمثقفي النظراء في مجال الإيدز والتي تقيمها مؤسسة يمان للتنمية الصحية والاجتماعية بالتعاون مع جمعية رعاية الأسرة اليمنية بمشاركة ٢٠ شاباً وشابة من محافظتي صنعاء وحضرموت.

وفي الافتتاح أكد الدكتور عبدالوهاب الآنسي –نائب المدير التنفيذي لمؤسسة يمان للتنمية الصحية والاجتماعية أن الايدز يهدد أهم عوامل الاستثمار القومي وهي شريحة الشباب وإذا خسرنا الشباب خسرنا كل شيء.

وأشار إلى أن الوصمة الاجتماعية تشكل أحد أهم المسببات التي تجني المضاعفات لدى المريض وهي لا تجني على المجتمع أي خير منها إذا ما تم وصم المريض ونبذه من قبل المجتمع.

وأضاف: نحن نكافح الإيدز ونحمي المريض ولكن قلة الوعي وشحة المفهوم تجعل البعض يكافح المريض ويحمي الإيدز.

ولفت إلى أن هذه القضية تعد من أولويات مؤسسة يمان في الرعاية الصحية الأولية وكذلك على أعلى المستويات.

ولفت إلى أن المصاب بالمرض يستحق بكل ما تعنيه الكلمة إلى كم كبير من الرحمة والشفقة وأن لا يساء فيه الفهم الناقص للدين الإسلامي الحنيف، كما ينبغي أن يحس المريض بأنه في مجتمع رحيم وإلا ستتحول الأمور إلى نقمة وهذا ما لا يحمد عقباه.

وأكد الآنسي أن التركيز على قضية النظراء مهمة جداً كونها من أقوى الرسائل المؤثرة والاتصال على الإطلاق وهي وسيلة مؤثر وقوية.

وتعد برامج التثقيف للنظراء الشباب من أهم البرامج التثقيفية.

من جهته أشار الدكتور فارس الوعيل من جمعية رعاية الأسرة إلى أن تدشين الدورة تأتي في إطار البرنامج التدريبي لتغيير السلوك من أجل حماية الشباب والمجتمع من مخاطر المرض، ويتم تنفيذ هذا البرنامج لإعداد جيل من الشباب يعي مخاطر المرض ويمتلك المعلومات والمعارف الكافية للتعامل ونشر الأفكار الصحية عن الإيدز وطرق انتقاله والوقاية منه.

تعريف العاملين بالقطاع السياحي بمخاطر الإيدز وطرق الوقاية منه

الثورة/عبدالباسط النوعة

أكد الأخ عمر بابلغيث وكيل وزارة السياحة لقطاع التنمية السياحية أن القطاع السياحي يعد رافدا اقتصاديا وهاما ربما يكون أفضل من البترول والغاز في حالة إذا تمت الاستفادة منه وتنشيطه ولم تكن السياحة أبدا جاذبة أو ناقلة للأمراض.

جاء ذلك خلال حضوره فعاليات الندوة الخاصة بمخاطر الإيدز وطرق الوقاية منه التي نظمها المجلس الوطني للسكان وجمعية الفنادق الاجتماعية بأمانة العاصمة، وأشار إلى أن اليمن لا توجد فيها سياحة جنسية، ففيها سياحة بيئية وبينية وحضارية واستشفائية.

موضحا أن مرض الإيدز ظهر في بداية الثمانينيات إلا أنه لم يعرف إلا في التسعينيات بسبب ارتباطه بمسائل اجتماعية.

ولفت إلى ان السبب في استهداف الفنادق لأنها مرتبطة بتقديم الخدمات السياحية ولهذا ينبغي تعريف العاملين في هذه الفنادق بهذا المرض الخطير وطرق الوقاية منه وكيفية التعامل مع حاملي هذا الفيروس.

كما ألقى الأخ مطهر أحمد زبارة الامين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان كلمة أوضح فيها أن الندوة التي تعد الأولى مع العاملين في القطاع السياحي تأتي في إطار حرص المجلس على التوعية والتعريف بهذا المرض لمختلف شرائح المجتمع.

وقال: اليمن مازالت الاحصائيات المسجلة لحاملي هذا المرض قليلة جدا ولكن لا يعني هذا عدم ممارسة التوعية لأن هذا ستترتب عليه نتائج واحصائيات عالية في المستقبل خاصة أننا في عصر العولمة التي جعلت العالم قرية صغيرة وبالتالي انعكس هذا سلبا على انتشار الأمراض وعلى رأسها الإيدز.

أما الاخ عبدالله عبدالكريم العرشي المدير التنفيذي لوحدة مشروع مكافحة الإيدز بالمجلس الوطني للسكان فقد أورد أن آخر الاحصائيات لحاملي هذا المرض في بلادنا بلغت ٢٨٦٠ حالة مسجلة، وبحسب منظمة الصحة العالمية أن وراء كل حالة مسجلة عشر حالات مخفية.

مؤكدا أن نشاطات المجلس أسفرت عن إصدار قانون لحماية المرضى والتعايش معهم بعد أن استهدف المجلس في أول نشاطاته أعضاء في مجلسي النواب والشورى.

وكان الاخ مقبل مرشد الفشائي رئيس جمعية الفنادق بأمانة العاصمة قد ألقى كلمة أوضح فيها ان هذا المرض أصبح واقعا ويجب أن نتعامل معه وفقا لأساليب علمية واضحة فلم يعد الوقت ملائما أن نغمس رؤوسنا في الطين ولهذا جاء التعاون بين الجمعية والمجلس الوطني للسكان لتوعية عمال الفنادق كونهم يتعاملون مع الوافدين إلى اليمن.

وبعد ذلك ألقيت محاضرتان الأولى بعنوان »الإيدز حقائق اساسية« للدكتور فؤاد الصبري، والمحاضرة الثانية لأحد المصابين بالإيدز بعنوان »ردود الأفعال النفسية للمتعايشين مع المرض« .

الـوفـاء لـلـوحـدة، نـضـال ضـدّ كـل مـظـاهـر الاسـتـلاب والـــردّة.